دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات

هناء حسين الفلفلي[1,*]
حلا بسام الفقرا[1]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] جامعة الإسراء، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن
* عنوان المراسلة: hanaalfulfuly@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات، وتكونت عينة الدراسة من (160) أماً توزعت على فئتين، الأولى (80) أما من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، والثانية (80) أما من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأدوات الآتية: استمارة تقييم الأركان التعليمية، ومقياس الذكاءات النمائية المتعددة (ميداس)، وأظهرت النتائج أن الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل ذكاء من الذكاءات النمائية المتعددة بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية لصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، ووجود فروق بالدرجة الكلية للذكاءات النمائية المتعددة بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية لصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، وأوصت الدراسة دعوة القائمين على رياض الأطفال بتضمين الأركان التعليمية في القاعات الصفية لدورها في تطوير الذكاءات النمائية المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات النمائية المتعددة، الأركان التعليمية، أطفال الروضة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

The Role of Learning Corners in Developing Multiple Developmental Intelligences for Kindergarten Children from Their Mothers' Point of View

Abstract:

This study aimed to identifying the role of learning in developing multiple developmental intelligences for Kindergarten children from their mothers' point of view. The study sample consisted of (160) mothers who were distributed into two groups: the first group consisted of (80) mothers of children attending kindergartens with learning corners, and the second group consisted of (80) mothers of children attending traditional kindergartens. To achieve the study objectives, the descriptive method was used and a questionnaire for assessing learning corners and multiple developmental intelligences scale (MIDAS) were used. The study results showed that multiple developmental intelligences among the children attending kindergartens with learning corners were high, while multiple developmental intelligences among the children attending traditional kindergartens were medium. The results also showed that there are statistically significant differences in the total score and in the sub-scores for each of the multiple developmental intelligences between the children attending kindergartens with learning corners and those attending traditional kindergartens in favor of the children attending kindergartens with learning corners. The study recommended that concerned authorities should include learning corners in the classroom as they develop multiple intelligences.

Keywords: multiple developmental intelligences, learning corners, kindergarten's children.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

المقدمة:

يتكون السلم التعليمي في أي نظام تعليمي من عدة مراحل دراسية، وأول هذه المراحل مرحلة رياض الأطفال، التي تهدف إلى مساعدة الطفل في تنمية جوانب شخصيته المختلفة، ليصبح مستعداً لمرحلة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، كما أنها المرحلة التي يسهل فيها اكتساب المفاهيم والمهارات والعادات، كما تتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم والتي تتطور مع تطور حياته.

وتشهد السنوات الأولى من عمر الإنسان أسرع نمو في شتى المجالات وخاصة في مجال النمو العقلي متمثلاً بالذكاء، لذا حظي النمو العقلي في هذه المرحلة باهتمام عالمي، إذ أكد الكثير من العلماء والباحثين على الأهمية القصوى للنمو العقلي في مرحلة ما قبل المدرسة، أمثال بياجيه، ومنتسوري، وفروبل (الفلفلي والوشلي، 2018).

ومع تزايد الوعي بأهمية التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ونتيجة لما أسفرت عنه الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال كدراسة Al-Khateeb وAl-Fulfuli (2017)، ودراسة عبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة طراونة (2010)، والوتاري (2006) والذين أشارت نتائج دراساتهم إلى دور الروضة الفعال والمباشر في تنمية جوانب نموه المختلفة. ولإقامة العملية التربوية والتعليمية برياض الأطفال على أسس تتفق مع طبيعة الطفل، وتراعي خصائص نموه لا سيما في حبه للحركة والاستكشاف والتجريب وإشباع حاجاته النمائية جسدياً ومعرفياً وعاطفياً واجتماعياً، كل ذلك يتطلب وجوده في بيئة مادية تتسم بحرية الحركة من جهة، وتثير التفكير من جهة أخرى، إلى جانب مساعدته على التفاعل الوجداني والاجتماعي.

إن البيئة المادية للروضة هي كل ما يحيط الطفل والمعلمة، من مبنى، ومواد، وأثاث، وألعاب، وتجهيزات، تؤثر في نمو الطفل وتكامل شخصيته، بطريقة مباشرة، وغير مباشرة. وتعد ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية في رياض الأطفال، ففيها يكتسب الأطفال المهارات والمعلومات، عن طريق التجريب، والاكتشاف، والتعلم الذاتي، والتفاعل مع بعضهم بعضاً، بإشراف معلمة متخصصة في هذا المجال، وفي جو يسوده المرح والسعادة والحب (العليمات والفلفلي، 2016).

وقد أشارت الهولي وجوهر (2006) أن بيئة الروضة خير مكان للطفل لما تحتويه هذه البيئة على أركان تعليمية، ووسائل، وأنشطة، تنمي جوانب النمو عند الطفل، وتنمي عقله، وحب الاستطلاع لديه، واكتساب المهارات، والعادات العقلية، التي تجعل منه طفلاً ذكياً ومثابراً، كما تعد مكاناً لتجمع الأطفال، ويتم فيه العمل الجماعي والتعاوني، وهذا يؤدي إلى التقارب الفكري والاجتماعي بين الأطفال، ويأتي دور المعلمة في إثارة هذه البيئة والاستفادة من أركانها في إثراء خبرات الطفل وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وقد أكدت العديد من الدراسات أثر الأركان التعليمية في تنمية بعض الذكاءات، كدراسة الفلفلي والوشلي والعنسي (2018)، التي تناولت أثر الركن التعليمي في تنمية الذكاء الرياضي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الرياضي بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الرياضي بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور. كما هدفت دراسة الفلفلي والعنسي (2015) التعرف إلى فعالية ركن تعليمي في تنمية الذكاء المكاني والفروق في الذكاء المكاني تبعاً لمتغير النوع، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء المكاني بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء المكاني بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث ولصالح الإناث.

وهناك دراسات أخرى تناولت الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض كدراسة عبد الحق والفلفلي (2014) التي هدفت التعرف إلى أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

لـدى أطفـال الروضـة وأثـر الجنس في التفكـير الإبداعي، أظهـرت نتائج الدراسـة وجود فـروق ذات دلالة إحصائيـة بـين متوسطي درجـات الأطفـال الملتحقـين بالرياض ذات الأركان التعليميـة، ومتوسـط درجات الأطفـال الملتحقين بالرياض العادية في مكونات التفكير الإبداعي ولصالـح الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في جميع مكونات التفكير الإبداعي.

كما هدفت دراسة المنصور وإسماعيل (2013) التعرف إلى دور الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لـدى أطفـال الرياض من وجهـة نظر المعلمات، أظهرت نتائـج الدراسة وجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات حول دور الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض.

وهدفت دراسة عافية (2003) معرفة فعالية نظام الأركان في تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة، أظهـرت نتائـج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجـات المجموعة التجريبية الممارسين لنظام الأركان والضابطة في التفكير الإبتكاري ولصالح المجموعة التجريبية.

كمـا أن هنالـك دراسات تناولت الذكاء المنطقي، والذكاء المكاني البصـري لدى أطفال الروضة كدراسة صالح (2004) التـي استهدفـت معرفة فعالية استخدام الأنشطة القائمة علـى نظرية الذكاءات في تنمية الذكاء المنطقـي والـذكاء المكاني البصري لـدى أطفال الروضـة، وأظهرت نتائـج الدراسة فعاليـة الأنشطة التي تم إعدادها لتنمية الذكاء المنطقي والذكاء البصري.

لقـد عملـت نظرية الذكاءات المتعددة على الحد من المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات المتعلمين نظرة ضيقـة الأفـق، أحاديـة الجانـب، والتي نعتقد بوجـود ذكاء واحد عـام قابـل للقياس بالطرائـق التقليدية، وتصنيـف المتعلمـين إلى أذكياء وأغبياء وفقاً لدرجاتهم في اختبـارات الذكاء المعروفة، والتي تركز على عدد محدود من القدرات اللفظية، والرياضية، المنطقية، والأدائية (الطوخي، 2016).

كمـا غيرت نظرية الـذكاءات المتعددة نظرة المعلمين نحو طلابهم، وأوضحـت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفـق قدراتهم الذهنية، ورحبت بالفروق بين الأفـراد في أنواع الذكاءات التي لديهم، وفي أسلوب استخدامها، بما من شأنه إغناء المجتمع، وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل صنف منها بالظهور والتبلور في إنتاج يفيد تطور المجتمع وتقدمه، وكان لها من الدور الكبير في تفعيل العملية التعليمية - التعلمية ووضعها في مسارها الصحيح (أحمد، 2004).

ويـرى Gardner (2000) أن هنالـك براهـين مقنعة، تثبـت أن لدى الإنسان عـدة ذكاءات، حيث إن محيط الفـرد الثقـافي يقـوم بتشكيلهـا، أو تكيفهـا جميعـاً بطرائـق متعددة، فالـذكاء المتعـدد وفق تعريـف جاردنر (2000) عبـارة عـن إمكانية بيولوجية ونتيجة للتفاعل بين العوامل التكوينيـة والعوامل البيئية، ويختلف النـاس في مقـدار الذكاء الذي يولدون به، كمـا يختلفون في طبيعته، وفي الكيفية التـي ينمون بها ذكاءاتهم. وقد حدد Gardner (2000) أنواع الذكاءات المتعددة على النحو التالي: الذكاء اللغوي – اللفظي، الذكاء المنطقـي – الرياضـي، الـذكاء المـكاني – البصري، الـذكاء الجسمـي، الـذكاء الموسيقي، الـذكاء الشخصي – الخارجـي (تفاعلي)، الذكاء الشخصي الداخلي (ذاتي)، الذكاء الطبيعي. ومن الجدير بالذكر أن الذكاءات المتعددة لها أشكال مختلفة، ونسب متغايرة لدى الأطفال، فقد يمتلك الطفل عدداً من الذكاءات، ولكن بنسب متفاوتـة، فيحمـل الطفـل مظاهـر ذكاء معين، ولكن لا يمكـن وصف الطفل بهـذا النوع من الـذكاء إلا إذا كان يحمل قدراً مرتفعاً منه، فالجميع يتمتع بكل أنواع الذكاءات، ولكن بنسب مختلفة (عبود والعاني، 2009).

وتشير عز (2014) إلى أنه أصبحت نظرية الذكاءات المتعددة منذ ظهورها على يد Gardner عام (1983) مـادة غنيـة للبحث والدراسة النظريـة والتطبيقية، سواء لبنـاء أدوات ومقاييس لتقييم مـا يمتلك الأفراد منها، أم لبيان فاعليتها في تحسين قدراتهم وإمكاناتهم، في ضوء متغيرات تربوية ونفسية مختلفة.

ورغم الترحيب بنموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر وممارسته من قبل العديد من العاملين في المجال التربوي، إلا أن هذا القبول والاستخدام الواسع تقيد بالنقص من الناحية العملية، من حيث طرائق القياس الصادقة والثابتة، لذا جاء مقياس ميداس لتقويم الذكاءات المتعددة ليسد هذا النقص (قوشحة، 2003).

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

ولعل مقاييس التقويم النمائي للذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Developmental Assessment Scales) المعروفة اختصاراً بـ"MIDAS" أو "ميداس" التي أعدها برانتون شيرر Branton c. Shearer واحدة من أهم هذه الأدوات، خاصة أنها بنيت لتلائم المراحل العمرية المختلفة بدءاً من روضة الأطفال وانتهاء بالكبار والراشدين (عز، 2014).

فقد طورت القيسي (2004) مقياس ميداس للأطفال، حيث أعدت صورة أردنية، كما طور الرحيلي (2007) مقياس ميداس ليلائم البيئة السعودية، أما المزروعي (2008) فقد قنن مقياس ميداس ليلائم البيئة العمانية.

ونظراً لأهمية الكشف عن جدوى الأركان التعليمية وفعاليتها في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال رأت الباحثتان ضرورة الحاجة للقيام بدراسة تمكن القائمين على برامج رياض الأطفال من معرفة دور الأركان التعليمية بتنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى أطفال الروضة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

أكدت التربية الحديثة الاهتمام بكل جوانب نمو الطفل بصورة عامة، وتنمية الذكاء بصورة خاصة، فقد سعت المؤسسات التربوية لتنميته، إلا أن تنمية الذكاء بكل أنواعه تتطلب تهيئة بيئة تعليمية غنية بالمثيرات المتعددة تعمل على تنمية الذكاء بكل أنواعه.

لكن من خلال واقع التعليم في الأردن بصورة عامة وتعليم ما قبل المدرسة بصورة خاصة اتضح أنه ما زال يعاني من وجود مؤسسات تعليمية متباينة وغير متجانسة في معظم الجوانب، كالبنية التحتية، والمكونات المادية، والتربوية، والصحية، ومن أبرزها عدم توفر الأركان التعليمية فيها، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في الأردن، كدراسة الصعوب (2018)، والمحادين (2017)، وعبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة الحسن ونابلسي وعبيدات (2010)، ودراسة طراونة (2010)، ودراسة الحسن وعبيدات (2008)، والتي أوضحت نتائجها أن بعض رياض الأطفال تعاني من ضعف البنية التحتية، وعدم توفر أركان تعليمية وملاعب وتجهيزات، مما يؤثر على تنمية جوانب نمو الطفل المختلفة، وخاصة ما يتعلق بتنمية الذكاءات النمائية المتعددة.

وأجريت العديد من الدراسات التي أوضحت نتائجها دور الأركان التعليمية في تنمية أنواع من الذكاءات المتعددة، كدراسة الفلفلي وآخرين (2018)، التي أظهرت فعالية ركن تعليمي في تنمية الذكاء الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما أشارت دراسة الفلفلي والعنسي (2015)، إلى فعالية ركن تعليمي في تنمية الذكاء المكاني لدى أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة صالح (2004) التي تناولت الذكاء المنطقي والمكاني / البصري لدى أطفال الروضة. كما أجريت بعض الدراسات التي تناولت دور الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، كدراسة عبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة المنصور وإسماعيل (2013). وتناولت دراسة الهولي (2007) دور الأركان التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات رياضية، ودراسة الفضل (2000) التي تناولت فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال.

كما لاحظت الباحثتان من خلال الزيارات التي قامت بها إلى بعض الرياض الحكومية والخاصة في محافظة الكرك (لواء قصبة الكرك) للاطلاع على مدى توافر الأركان التعليمية فيها، فوجدت أن قلة من الرياض الحكومية والخاصة تتوفر فيها أركان تعليمية مفعلة، مما يعكس طبيعة الأنشطة المقدمة لطفل الروضة وخاصة ما يتعلق بتنمية الذكاءات النمائية المتعددة.

كما أن الاهتمام الكبير الذي شهدته الدراسات السابقة في العديد من الدول والتي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة بصورة عامة والذكاءات النمائية المتعددة بصورة خاصة لدى أطفال الروضة، إلا أن هذا الاهتمام لم يحظ باهتمام الباحثين في الأردن (على حد علم الباحثتين) وخاصة في مجال رياض الأطفال، لذا تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات؟

أسئلة الدراسة:

- ما درجة توفر الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية؟
- ما درجة توفر الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاءات النمائية المتعددة بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل ذكاء؟

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

- يسهم في إثراء المكتبة الأردنية ويسد جزءاً من النقص في الدراسات ذات العلاقة بتنمية جوانب نمو الطفل الأردني بصورة عامة والذكاءات النمائية المتعددة بصورة خاصة.
- تحويل الاهتمام إلى فاعلية الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة.
- تفيد الدراسة المهتمين من الباحثين لكونها ستحفزهم لمزيد من الدراسات حول الأركان التعليمية ودورها في تنمية جوانب النمو المختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تفيد القائمين على رياض الأطفال وذلك بتضمين الأركان التعليمية في القاعات الصفية لدورها في تنمية جوانب نمو الطفل المختلفة بصورة عامة والذكاءات النمائية المتعددة بصورة خاصة، وحسن اختيار البرامج التي تهدف إلى تنميتها لدى الأطفال.
- قد تفيد نتائج الدراسة مصممي مناهج رياض الأطفال في بيان أهمية بيئة الأركان التعليمية في تطوير الذكاءات النمائية المتعددة.
- تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بضرورة الدعوة إلى إنشاء المزيد من الرياض التي تحتوي على أركان تعليمية.
- كما تفيد القائمين على برامج إعداد معلمي رياض الأطفال وتبصيرهم بأهمية تضمين الأركان التعليمية في القاعات الصفية.
- تعريف الباحثين بمقياس ميداس لقياس الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال، وإمكانية الاستفادة منه في قياس الذكاءات النمائية المتعددة لدى أطفال الروضة.
- تفيد منظمات المجتمع المدني في حال قيامها بتوفير معاهد أو مراكز علمية تنمي الذكاءات النمائية المتعددة خلال العطلة الصيفية.
- تفيد الآباء والأمهات وذلك بتوفير الألعاب المتنوعة والنشاطات التي تعمل على تنمية الذكاءات النمائية المتعددة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع الدراسة على دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

- **الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، وأمهات الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية، وعينة من معلمات الرياض ذات الأركان التعليمية، ومعلمات الرياض التقليدية.**
- **الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.**
- **الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة من معلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، ومعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية، في لواء قصبة الكرك/ التابع لمحافظة الكرك.**

مصطلحات الدراسة:

1. **الذكاءات النمائية المتعددة: يقصد بالذكاءات النمائية المتعددة: بأنها الذكاءات الثمانية التي طورها العالم Shearer (1996) من نظرية الذكاءات المتعددة للعالم جاردنر، وفيما يلي عرض تعريف كل ذكاء حسب ما ذكره Shearer (1996):**

- الذكاء الموسيقي: هو الذكاء الذي يتناول الخصائص الرئيسة للذكاء الموسيقي، والمتمثلة بالحساسية لطبقة الصوت واللحن والإيقاع، والتي وزعت ضمن ثلاثة مقاييس فرعية هي: قدرة على الغناء، ومهارة أدائية لعزف الموسيقى وتأليفها، والاستماع الفعال للموسيقى (التذوق).

- الذكاء الحركي: هو القدرة على استخدام المرء لجسمه بطرائق متميزة وماهرة جداً لأغراض تعبيرية أو لأهداف موجهة، والعمل ببراعة باستخدام الأشياء، وجميع الأعمال التي تتضمن النشاطات الحركية الدقيقة لأصابع المرء ويديه، والنشاطات الحركية الضخمة التي يكشفها مقياسان فرعيان هما: الألعاب الرياضية، والبراعة البدنية.

- الذكاء المنطقي الرياضي: هو المهارة في تقدير الأفعال التي يمكن للمرء إنجازها بالأشياء، والعلاقات التي تنشأ ضمن هذه الأفعال. أنها تكشف- بلغة أخرى- وجود القدرة على إنجاز عمليات عقلية معقدة ومجردة، مقابل القدرة الاستدلالية الأبسط والأكثر عيانية. وقد وزعت هذه البنود ضمن مقاييس فرعية هي: الحساب في المدرسة، والحياة اليومية، والقدرة على استخدام الاستدلال المنطقي، ووجود الفضول العلمي البحثي والألعاب الاستراتيجية.

- الذكاء المكاني: هو القدرة على إدراك العالم البصري بدقة، وإنجاز تحويلات وتعديلات على إدراكات الفرد الأولية، والقدرة على إعادة ابتكار وجوه الخبرة البصرية، حتى في غياب مثير مادي مناسب. وقد وضعت هذه البنود ضمن ثلاثة مقاييس فرعية هي: الوعي المكاني، والعمل بالأشياء، والتصميم الفني.

- الذكاء اللغوي: هو القدرة على كشف الحساسية لمعاني الكلمات وترتيبها، للأصوات والأوزان الشعرية، والتصريفات، إضافة إلى علم الأصوات الكلامية، والإعراب، وعلم دلالات الألفاظ وتطورها، والوظائف المختلفة للغة. وقد وضعت ثلاثة مقاييس فرعية لهذا الذكاء هي: الحساسية التعبيرية، والمهارة البلاغية، والكتابة الأكاديمية.

- الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على معرفة الآخرين وملاحظة وجوههم، وأصواتهم، وذواتهم، والتفاعل معهم وقراءة الإشارات الصادرة عنهم وفهم دوافعهم، وأحاسيسهم، ونواياهم. وتتوزع هذه القدرة في ثلاثة مقاييس فرعية هي: الحساسية الاجتماعية، والإقناع الاجتماعي، والعمل الاجتماعي.

- الذكاء الشخصي: هو حساسية الفرد لمشاعره ورغباته ومخاوفه وتاريخه الشخصي الخاص، والوعي بنقاط قوته وضعفه، وخططه وأهدافه. أما مقاييسه الفرعية فهي: فاعلية المعرفة الشخصية، وفاعلية الذات/ الآخرين.

- الذكاء الطبيعي: هو القدرة على فهم العالم الطبيعي الذي يحتوي على النباتات، والحيوانات والدراسات العلمية، والتفاعل بفاعلية مع الكائنات الحية وإدراك نماذج الحياة والقوى الطبيعية. وتتضمن مقاييسه الفرعية العناية بالحيوان، وبالنبات، والاهتمام بالعلوم (Shearer, 2006).

وتبنت الباحثتان تعريفات شيرر للذكاءات النمائية المتعددة.

وتعرف الباحثتان الذكاءات النمائية المتعددة إجرائياً بأنها الذكاءات الثمانية التي حددها شيرر (الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي)، والتي استند في بنائها على نظرية الذكاءات المتعددة التي وصفها جاردنر (2000)، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل طفل على فقرات المقياس المطور (مقياس ميداس).

2. الأركان التعليمية: تعرفها عبد الحق والفلفلي (2014، 33) بأنها "زوايا تحدد بحواجز منخفضة تسمح للمربية بالإشراف ومراقبة كافة الزوايا، وتكون سطحية على الأرض أو يكون جزء منها على الطاولة، وكل زاوية تمثل ركناً تعليمياً".

يعرفها الهولي وجوهر (2006، 106): بأنها "مساحات صغيرة في الفصل تنحى جانباً ويستخدم فيها الطفل أدوات ومواد تعليمية لاكتشاف مجال أو أكثر من مجالات التعلم، وذلك لتحقيق التعلم الفردي القائم على إشباع حاجات الطفل الفردية".

وتعرفها الباحثتان بأنها زوايا محددة في القاعة الدراسية، وتعد بمثابة بيئة للتعلم، وتحتوي على أدوات تعليمية وألعابا منوعة، ومن خلالها يكتسب الطفل الكثير من المعلومات والمفاهيم العلمية والمهارات.

3. الرياض ذات الأركان التعليمية: تعرف الباحثتان الرياض ذات الأركان التعليمية بأنها بيئة تربوية، يتم تنظيمها على أساس أنشطة مختلفة موزعة على زوايا محددة في غرفة القاعة، وتعد بمثابة بيئة للتعلم الذاتي، تحتوي على مواد تعليمية وأدوات وألعابا منوعة وهي (ركن الفن، ركن المكعبات، ركن البيت، ركن الهدوء والمكتبة، ركن العلوم والرياضيات، ركن الموسيقى)، ومن خلالها يكتسب الطفل الكثير من المعلومات والمفاهيم العلمية التي تنمي ذكاءه بصورة عامة والذكاءات النمائية بصورة خاصة.

4. الرياض التقليدية: هي الرياض التي تفتقر إلى وجود الأركان التعليمية في قاعة الصف.

منهجية الدراسة وإجراءاته:

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً، بهدف التعرف إلى دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، وأمهات الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية، في لواء قصبة الكرك التابع لمحافظة الكرك للفصل الدراسي الثاني 2019/2018. كما شمل مجتمع الدراسة جميع الرياض الحكومية والخاصة في لواء قصبة الكرك والبالغ عددها (65) روضة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، وأمهات الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية، ومن معلمات الرياض الحكومية والخاصة في لواء قصبة الكرك.

تم تحديد الرياض ذات الأركان التعليمية، والرياض التقليدية، من خلال توزيع استمارة تقييم الأركان التعليمية على (30) روضة من رياض الأطفال الخاصة والحكومية، في منطقة قصبة الكرك تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي تمثل نسبة قدرها (46.2%) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (65) روضة، حيث تم اختيار معلمة واحدة من كل روضة لتقييم واقع الأركان في روضتها، وفي ضوء ذلك حصلت كل روضة على علامة كلية على استمارة التقييم، فالرياض التي حصلت على أعلى العلامات تم اختيارها من ضمن الرياض ذات الأركان التعليمية، والرياض التي حصلت على أدنى العلامات تم اختيارها من ضمن الرياض التقليدية، كما يوضح ذلك الجدول (1).

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

جدول (1): الرياض التي حصلت على أعلى وأدنى العلامات

الروضة	العلامة
الروضة (1)	232
الروضة (2)	225
الروضة (3)	224
الروضة (4)	98
الروضة (5)	93
الروضة (6)	87

ويشير الجدول (1) أن (3) من الرياض ذات الأركان التعليمية حصلت على أعلى العلامات (232، 225، 224) على التوالي على استمارة الأركان التعليمية التي تم إعدادها، و(3) من الرياض التقليدية حصلت على أدنى العلامات (87، 93، 98) على التوالي على نفس الاستمارة ليتم تطبيق المقياس على أمهات أطفال هذه الرياض، علماً أن الدرجة الكلية لكل استمارة تراوحت من (79-237) علامة.

وقد تم اختيار (80) أم لأطفال الرياض ذات الأركان التعليمية، و(80) أم لأطفال الرياض التقليدية؛ لتطبيق المقياس عليهن.

أداتا الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم ما يلي:

- إعداد استمارة تقييم الأركان التعليمية.
- تطوير مقياس الذكاءات النمائية المتعدد (ميداس) (Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales) (MIDAS – KIDS).

أولاً: استمارة تقييم الأركان التعليمية:

أعدت استمارة تقييم الأركان التعليمية بصيغتها الأولية، بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالأركان التعليمية، ككتاب فلسفة الأركان التعليمية في بناء شخصية الطفل (محمد، 2016)، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت الأركان التعليمية، كدراسة عبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة عافية (2003)، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثتان لبعض الرياض للاطلاع على طبيعة الأركان الموجودة فيها، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستمارة بصيغتها الأولية والمتضمنة خمسة أركان تعليمية، كل ركن تضمن مجموعة من متطلبات الركن، فركن المكتبة تكون من (10) متطلبات، وركن المكعبات (3) متطلبات، وركن البيت (9) متطلبات، وركن العلوم والرياضيات (27) متطلباً، وركن اللغة (14) متطلباً، وركن الفن (8) متطلبات.

- الصدق الظاهري لاستمارة تقييم الأركان التعليمية:

بعد إعدادها الاستمارة بصيغتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية ورياض الأطفال، بالإضافة إلى معلمتين من معلمات رياض الأطفال الحاصلات على شهادة الماجستير تخصص رياض الأطفال، وقد طلب من المحكمين إبداء رأيهم حول متطلبات كل ركن، واقتراح متطلبات أخرى لم تذكر أو إضافة ركن آخر ومتطلباته.

وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على معظم متطلبات الأركان وتعديل بعض المتطلبات التي اقترحوا تعديلها، مع إضافة بعض المتطلبات إلى بعض الأركان، كما اقترحوا إضافة ركن الموسيقى، كما اقترحوا دمج ركن اللغة مع ركن المكتبة بعد تعديله، ودمج ركن المكعبات مع ركن العلوم والرياضيات بعد تعديله أيضاً، وتم إضافة ركن الموسيقى والمكون من (4) متطلبات.

وبهذا أصبحت الاستمارة بصورتها النهائية مكونة من خمسة أركان هي: ركن المكتبة والمطالعة مكون من (23) متطلباً، وركن البيت / التعايش الأسري مكون من (9) متطلبات، وركن العلوم والرياضيات مكون من (31) متطلباً، وركن الفن مكون من (12) متطلباً، وركن الموسيقى مكون من (4) متطلبات.

وبهذا أصبحت الاستمارة بصيغتها النهائية مكونة من (79) متطلباً، وقد تم تحديد ثلاث بدائل لكل ركن وهي: (تتوفر بدرجة كبيرة، متوسطة، ضعيفة) وأعطيت للبدائل درجات متدرجة لها هي (1،2،3) على التوالي.

- ثبات استمارة تقييم الأركان التعليمية:

استخدمت طريقة إعادة الاختبار، إذ تم إعادة تطبيق الاستمارة مرة ثانية بعد مرور (10) أيام على التطبيق الأول على عينة من معلمات الرياض الحكومية والخاصة بلغ عددها (10) معلمات من غير عينة الدراسة، للتحقق من مدى اتساق الدرجات التي حصلت عليها كل روضة، فيما يتعلق بمدى توافر متطلبات كل ركن من الأركان التعليمية، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين عن طريق استخراج معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0.89) ويعد معامل الارتباط العالي دليل على درجة عالية من الثبات.

- التطبيق النهائي:

بعد إعداد الصيغة النهائية للاستمارة تم اختيار (30) روضة من الرياض الحكومية والخاصة في منطقة قصبة الكرك بطريقة عشوائية، وتم اختيار معلمة واحدة من كل روضة لتقييم واقع الأركان التعليمية في روضتها من خلال ملئها للاستمارة، وبذلك بلغ عدد الاستمارات الموزعة (30) استمارة.

- تصحيح استمارة تقييم الأركان التعليمية:

تم تصحيح الاستمارة وفقاً للدرجات التي أعطيت لبدائل الإجابة وبهذا تراوحت الدرجة الكلية لكل استمارة من (79-237)، وفي ضوء الدرجة الكلية التي حصلت عليها كل روضة تم ترتيب الرياض من أعلى درجة إلى أقل درجة.

ثانياً: مقياس الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال:

تم استخدام مقياس ميداس الخاص بالأطفال من عمر (6-9) سنوات والمطور في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة والمعرب من قبل جروان (د.ت)، الذي طوره على أطفال الروضة، والمقياس مكون من (93) فقرة موزعة على ثمانية ذكاءات هي: الذكاء الموسيقي / الإيقاعي، الذكاء المنطقي / الرياضي، الذكاء اللغوي / اللفظي، الذكاء الحسي / الحركي، الذكاء المكاني / البصري، الذكاء الشخصي / الذاتي، الذكاء الاجتماعي / التفاعلي، والذكاء الطبيعي / البيئي، وهو موجه لأمهات الأطفال، علماً أن عدد البدائل لكل فقرة من فقرات المقياس (6) بدائل.

- خطوات تطوير مقياس الذكاءات النمائية المتعددة (ميداس):

بعد استشارة مختص في القياس والتقويم تم تقليص عدد البدائل من (6) إلى (5) لسهولة التعامل للإجابة على الفقرات، كما تم تعديل صياغة بداية الفقرات والتي كانت على شكل أسئلة وتعديلها إلى فقرات عادية، وتم عرض هذه التعديلات على لجنة متخصصة في القياس والتقويم لتحكيمه ومدى ملاءمة ما تم تعديله.

وبعد إجراء التعديلات تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والطفولة، من جامعة (الإسراء، مؤتة) والبالغ عددهم (8) محكمين، وقد طلب من الأساتذة المحكمين التأكد من ملاءمة ما يرونه مناسباً لإقرار الصورة النهائية للمقياس، وقد أخذت الباحثتان بالملاحظات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من آراء المحكمين، حيث أشار الكبيسي (2010) إلى أن الباحث يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها (80%) من آراء المحكمين فأكثر، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (95) فقرة و خمسة بدائل، مقسمة على (8) ذكاءات كالآتي:

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

- الذكاء الموسيقي (10) فقرات.
- الذكاء الجسمي/ الحركي (12) فقرة.
- الذكاء المنطقي/ الرياضي (7) فقرات.
- الذكاء المكاني/ البصري (13) فقرة.
- الذكاء اللغوي اللفظي (13) فقرة.
- الذكاء الشخصي/ الذاتي (12) فقرة.
- الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي (15) فقرة.
- الذكاء الطبيعي/ البيئي (13) فقرة.

▫ ثبات المقياس:

لحساب ثبات مقياس الذكاءات النمائية المتعددة تم تطبيقه على عينه استطلاعية من غير عينة الدراسة تكونت من (20) أماً من أمهات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والرياض التقليدية، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، ومن تم حساب معامل الارتباط بين علامات التطبيقين لكل نوع من أنواع الذكاءات وللمقياس ككل، والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة الإعادة، ومعادلة كرونباخ – ألفا.

جدول (2): قيم معامل الثبات لكل مجال وللأداة ككل باستخدام طريقتي إعادة الاختبار و كرونباخ – ألفا

المجال	معامل الثبات	معامل كرونباخ ألفا
الذكاء الموسيقي	0.79	0.92
الذكاء الجسمي/الحركي	0.86	0.91
الذكاء المنطقي/الرياضي	0.78	0.76
الذكاء المكاني/البصري	0.80	0.83
الذكاء اللغوي/اللفظي	0.85	0.89
الذكاء الشخصي/الذاتي	0.76	0.79
الذكاء الاجتماعي/التفاعلي	0.80	0.80
الذكاءات النمائية (الكلي)	0.87	0.94

ويشير الجدول (2) أن معاملات الثبات لكل نوع من أنواع الذكاءات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.76) و (0.87)، كما تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ – ألفا، والجدول (2) يوضح ذلك، وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.76) و (0.94)، وتعد هذه المعاملات جيدة.

▫ تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة الدراسة والمكونة من (160) أما، موزعة على فئتين، الأولى تتكون من (80) أما لأطفال الرياض ذات الأركان التعليمية، و (80) أما لأطفال الرياض التقليدية.

▫ تصحيح مقياس الذكاءات النمائية المتعددة (ميداس):

تم تصحيح مقياس الذكاءات النمائية المتعددة والذي يحتوي على (95) فقرة وبخمسة بدائل بإعطاء درجة تتراوح بين (1-4) لكل استجابة، علماً أن البديل الخامس "أبداً" أو "لا أعرف" لم يدخل في حساب العلامات أو الدرجات على فقرات المقياس، وهذا يتفق مع ما أشار إليه جروان (د.ت) في تعليمات النسخة الأصلية المطورة من قبله، وقد تم اعتماد الآتي لتحديد درجة الذكاءات النمائية المتعددة: من 1 - 2.00 منخفض، من 2.01- 3.00 متوسطة، من 3.01- 4 مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات استخدمت الوسائل التالية:

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية.**
- **اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية في الدرجة الكلية ولكل ذكاء.**
- **معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات المقياس.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة توفر الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية من وجهة نظر الأمهات، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول (3) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية من وجهة نظر الأمهات، مرتبة تنازليا بحسب المتوسط

نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الدور
الذكاء الجسمي/ الحركي	3.13	0.26	1.5	مرتفعة
الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي	3.13	0.23	1.5	مرتفعة
الذكاء الشخصي /الذاتي	3.07	0.27	3	مرتفعة
الذكاء المنطقي /الرياضي	3.03	0.34	4	مرتفعة
الذكاء الطبيعي/ البيئي	3.00	0.23	5	متوسطة
الذكاء اللغوي/ اللفظي	2.98	0.29	6	متوسطة
الذكاء الموسيقي	2.96	0.32	7	متوسطة
الذكاء المكاني/ البصري	2.93	0.26	8	متوسطة
الكلي	3.03	0.11		**مرتفعة**

يتبين من الجدول (3) أن درجة الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية من وجهة نظر الأمهات للدرجة الكلية، توفر بدرجة مرتفعة، وكذلك توفر كل من (الذكاء الجسمي/ الحركي) و(الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي)، و(الذكاء الشخصي/ الذاتي) و(الذكاء المنطقي/ الرياضي) بدرجة مرتفعة أيضاً، في حين توفر كل من (الذكاء الطبيعي/ البيئي) و(الذكاء اللغوي/ اللفظي) و(الذكاء الموسيقي) وأخيراً (الذكاء المكاني/ البصري) بدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى توفر بيئة تربوية منظمة تحتوي على أركان تعليمية منوعة هي (ركن المكتبة والمطالعة، ركن البيت، ركن العلوم والرياضيات، ركن الفن، وركن الموسيقى)، ومن خلالها يكتسب الطفل المهارات والمفاهيم التي تنمي لديه الذكاءات النمائية المتعددة.

فركن المكتبة والمطالعة يسهم في تنمية الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي لأنه مكان مخصص لاستمتاع الأطفال وتلبية حاجاتهم المعرفية، وفي هذا الركن يستطيع الأطفال تطوير مهارات اللغة ومهارات ما قبل الكتابة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

ويسهم ركن البيت في تنمية الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي باعتباره بيئة آمنة يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره وتجاربه عن طريق اللعب الإيهامي والتمثيل والتقليد والتنفيس عما بداخله من انفعالات.

أما ركن العلوم والرياضيات فيسهم في تنمية الذكاء المنطقي/ الرياضي، وكذلك في تنمية الذكاء الطبيعي، فهذا الركن يشبع حاجة الأطفال إلى الاكتشاف والفضول وحب الاستطلاع عن العالم من حولهم، كما يسهم هذا الركن في تطوير المهارات الرياضية، وينمي قوة الملاحظة وإثارة التفكير وتنمية التفكير المنطقي لديهم.

ويعد ركن الفن من الأركان التعليمية التي تسهم في مساعدة الأطفال في التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، كما يعمل على زيادة مهاراتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية من خلال الأنشطة الفنية اليدوية، واستعمال الخيال الذي يساعد الأطفال على التفكير والتخطيط وعلى ابتكار أفكار جديدة، لذا فهو يسهم في تنمية معظم الذكاءات وخاصة الذكاء الجسمي والحركي من خلال تنمية المهارات الحركية وتنمية التآزر البصري الحركي. كما يسهم في تنمية الذكاء المنطقي الرياضي من خلال التمييز والتصنيف للألوان والأشكال وتنمية قدراتهم في الإبداع والابتكار والتخيل، كما يسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي والشخصي/ الذاتي، من خلال العمل الجماعي ومن خلال استخدام الخامات والألوان والدهان في التعبير عن أنفسهم بحرية.

أما ركن الموسيقى فله أهمية لا تقل عن أهمية الأركان الأخرى فهو ينمي الذوق الموسيقي والحس الجمالي لدى الأطفال، ويطور ميول الأطفال على تمييز الإيقاع بأنواعه، وتمييز الأصوات واكتشاف الأصوات الجميلة. وهذا يرجع إلى ما يتوفر في هذا الركن من أدوات موسيقية بسيطة كالطبلة والدف والأجراس. بالإضافة إلى ما سبق فإن معظم الرياض ذات الأركان التعليمية متوفر فيها المكونات المادية المختلفة مثل (الموقع، المبنى ومرافقه، الأثاث، التجهيزات) والمكونات البشرية (معلمة متخصصة، مديرة، أخصائي نفسي والطبيب) والمكونات التربوية مثل (المنهج الجيد، الأنشطة، الألعاب التعليمية، وسائل التعلم التي تساعد على تنفيذ الخطط التربوية)، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال زياراتها لهذه الرياض.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أكدت دور الأركان التعليمية في تنمية بعض الذكاءات، كدراسة الفلفلي وآخرين (2018)، التي بينت دور الركن التعليمي في تنمية الذكاء الرياضي، ودراسة الفلفلي والعنسي (2015) التي بينت دور الركن التعليمي في تنمية الذكاء المكاني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة توفر الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية من وجهة نظر الأمهات؟ للإجابة عن السؤال الثاني تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية من وجهة نظر الأمهات، والجدول الآتي يبين النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية من وجهة نظر الأمهات، مرتبة تنازليا بحسب المتوسط

نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الدور
الذكاء الشخصي/ الذاتي	2.23	0.23	1	متوسطة
الذكاء المكاني/ البصري	2.19	0.33	2	متوسطة
الذكاء المنطقي/ الرياضي	2.18	0.30	3	متوسطة
الذكاء الجسمي/ الحركي	2.15	0.26	4	متوسطة
الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي	2.14	0.19	5	متوسطة
الذكاء الطبيعي/ البيئي	2.10	0.20	6	متوسطة

جدول (4): يتبع

نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الدور
الذكاء اللغوي/ اللفظي	2.07	0.32	7	متوسطة
الذكاء الموسيقي	1.90	0.22	8	منخفضة
الكلي	2.13	0.12		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن توفر الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية من وجهة نظر الأمهات للدرجة الكلية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك لجميع الذكاءات باستثناء الذكاء الموسيقي، وقد تعزى هذه النتيجة أن الرياض التقليدية لم ترتق إلى مستوى الرياض ذات الأركان التعليمية من حيث توفر مساحات أو زوايا خاصة بالأركان، وكذلك ما يتعلق بتوافر الأدوات والمواد والمستلزمات المتعلقة بكل ركن فإن معظمها تتوفر فيها قلة من هذه الأدوات والمواد، بالإضافة إلى أن بعضها يعاني من قلة توافر المكونات المادية والبشرية والتربوية فيها وهذا ما لاحظته الباحثة خلال زيارتها لهذه الرياض.

وقد أشار صاصيلا (2007) أن عدم توفر الأركان التعليمية داخل الروضة يشير إلى بقاء الروضة عبارة عن تجمع تقليدي يتكون من غرف متلاصقة، تحتوي على أثاث يشبه المدرسة الابتدائية التقليدية، ولا يساعد المعلمة على القيام بعملها من جهة، ولا يحقق الأهداف النمائية المرجوة في مرحلة رياض الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أجريت في الأردن كدراسة الصعوب (2018) والمحادين (2017) وعبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة الحسن وآخرين (2010)، ودراسة طراونة (2010)، ودراسة الحسن وعبيدات (2008)، والتي أوضحت نتائجها أن بعض رياض الأطفال تعاني من ضعف البنية التحتية، وعدم توفر أركان تعليمية وملاعب وتجهيزات، مما يؤثر في تنمية جوانب نمو الطفل المختلفة وخاصة ما يتعلق بتنمية الذكاءات النمائية المتعددة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاءات النمائية بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل ذكاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" (t-test) للعينتين مستقلتين (Independent-Samples t-test) للكشف عن الفروق بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لكل ذكاء، كما يوضح ذلك الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين درجات الذكاءات النمائية لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية

نوع الذكاء	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الموسيقي	رياض الأركان التعليمية	80	2.96	0.32	24.52	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	1.90	0.22		
الذكاء الجسمي/ الحركي	رياض الأركان التعليمية	80	3.13	0.26	24.07	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.15	0.26		

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

جدول (5): يتبع

نوع الذكاء	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء المنطقي/ الرياضي	رياض الأركان التعليمية	80	3.03	0.34	16.94	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.18	0.30		
الذكاء المكاني/ البصري	رياض الأركان التعليمية	80	2.93	0.26	15.84	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.19	0.33		
الذكاء اللغوي/ اللفظي	رياض الأركان التعليمية	80	2.98	0.29	19.25	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.07	0.32		
الذكاء الشخصي/ الذاتي	رياض الأركان التعليمية	80	3.07	0.27	21.02	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.23	0.23		
الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي	رياض الأركان التعليمية	80	3.13	0.23	30.11	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.14	0.19		
الذكاء الطبيعي/ البيئي	رياض الأركان التعليمية	80	3.00	0.23	26.00	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.10	0.20		
الذكاء الكلي	رياض الأركان التعليمية	80	3.03	0.11	58.34	0.000 دالة
	الرياض التقليدية	80	2.12	0.12		

درجة الحرية (158).

توضح النتائج في الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية في درجات كل الذكاءات.

وجاءت هذه الفروقات لصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان. وتعزو الباحثتان ذلك إلى وجود أركان تعليمية منوعة في هذه الرياض تتيح فرص التعلم الذاتي وتعويد الأطفال العمل الجماعي والتعاوني المثمر، كما توفر فرصة للأطفال لتفريغ انفعالاتهم والتنفيس عما يضايقهم، كما تتيح المجال للطفل للتخيل والابتكار، والتذوق الجمالي. كما أن بيئة الأركان التعليمية تسمح للطفل بحرية الحركة من جهة وتثير التفكير من جهة أخرى، إلى جانب مساعدته على التفاعل الوجداني والاجتماعي، وتعمل على إثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال وتوسيع مدركاتهم وقدراتهم العقلية، وذلك بسبب اتصافها بمواصفات بنائية ونمائية وجمالية معينة، وتزويدها بتجهيزات ووسائل وأثاث يتناسب وتلك المتطلبات.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

وقد أكد شرف الدين (2007) على دور الأركان التعليمية في توفير بيئة تعليمية مناسبة تتيح للطفل الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيء له فرص التعلم الذاتي، وتعزز لديه مهارات البحث والاستكشاف.

كما أشار الهولي وجوهر (2006) إلى دور الأركان التعليمية في إكساب الأطفال مهارات وقيم مرغوب فيها وتنمية الصحة العقلية، وكذلك تنمية الصحة النفسية للطفل من خلال تعوده على البذل والعطاء والتفاعل والتعاون من خلال تدريب الحواس وتحريك العضلات الدقيقة والكبيرة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي تناولت فاعلية الأركان التعليمية في تنمية تنمية بعض الذكاءات، وكذلك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كدراسة كل من عبد الحق والفلفلي (2014)، ودراسة المنصور وإسماعيل (2013)، كما اتفقت مع بعض الدراسات كدراسة الهولي (2007) التي تناولت دور الأركان التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات رياضية، ومع دراسة الفضل (2000) التي تناولت دور الأركان التعليمية في تنمية مفاهيم علمية.

الاستنتاجات:

- الذكاءات النمائية المتعددة مرتفعة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية.
- الذكاءات النمائية المتعددة متوسطة لدى الأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية.
- وجود فروق بالدرجة الكلية للذكاءات النمائية المتعددة بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية لصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية.
- وجود فروق بالدرجة الفرعية لكل ذكاء من الذكاءات النمائية المتعددة بين الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية والأطفال الملتحقين بالرياض التقليدية لصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية.

التوصيات:

وفي ضوء الاستنتاجات التي أسفر عنها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- دعوة القائمين على رياض الأطفال بتضمين الأركان التعليمية في القاعات الصفية.
- دعوة مصممي مناهج رياض الأطفال في تبني أهمية بيئة الأركان التعليمية في تطوير الذكاءات النمائية المتعددة).
- دعوة القائمين على برامج إعداد معلمي رياض الأطفال بتبصير معلمات رياض الأطفال بأهمية تضمين الأركان التعليمية في القاعات الصفية.
- توعية الآباء والأمهات بضرورة توفير الألعاب المتنوعة والنشاطات التي تعمل على تنمية الذكاءات النمائية لدى أطفالهن، والاهتمام بقدراتهم العقلية من خلال تشجيعهم على مشاهدة برامج تعليمية تعتمد على نظرية الذكاءات النمائية المتعددة.
- التخطيط لإنشاء مراكز للتعلم لكل نوع من أنواع الذكاءات النمائية المتعددة في مرحلة التعليم الأساسي.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثتان إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة حول فاعلية الأركان التعليمية في تنمية الذكاء الشخصي وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.
- إجراء دراسة لمعرفة مستوى الذكاءات النمائية الموجودة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

- إجراء دراسة حول فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية.
- إجراء دراسة حول أثر الأركان التعليمية في تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة.

المراجع:

أحمد، إبراهيم معصومة (2004). الذكاء المتعدد والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت. *مجلة معهد الدراسات العليا للطفولة*، *7* (23).

جاردنر، هوارد (2000). *الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين* (ترجمة عبد الحكيم الخزامي). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن (د.ت). *مقياس شيرر للذكاءات المتعددة*. استرجع بتاريخ ديسمبر 28، 2018 من https://www.jarwan-center.com

الحسن، مها وعبيدات، أسامة (2008). *دراسة تقييم برامج الطفولة المبكرة*. عمان، الأردن: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

الحسن، مها، نابلسي، ساهرة، وعبيدات، أسامة (2010). *البيئة المادية لرياض الأطفال والصفوف الأساسية*. عمان، الأردن: برنامج دعم تطوير التعليم.

الرحيلي، مريم (2007). *أثر استخدام نموذج مارازانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالب الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

شرف الدين، علي حمود (2007). *منهج مقترح لرياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة طنطا، مصر.

صاصيلا، رانية (2010). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة دمشق*، *3* (26)، 235-280.

صالح، ماجد محمود (2004). نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني / البصري لدى أطفال الروضة. *مجلة البحث التربوي*، (4)، 45-76.

الصعوب، سماح كليب (2018). *أثر مستوى جودة الروضة في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طفل الروضة في محافظة الكرك* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإسراء، الأردن.

طراونة، ساهرة (2010). *البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن: الواقع والمأمول*. عمان، الأردن: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

الطوخي، ليلى عابد حسن (2016). تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (TEEN-MIDAS) لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *80*، 385- 404.

عافية، منى أحمد (2003). *فعالية نظام الأركان كنماذج لتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

عبد الحق، زهريه، والفلفلي، هناء (2014). أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*، *28* (1)، 27-54.

عبود، حارث، والعاني، مزهر (2009). *تكنولوجيا التعليم المستقبلي*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

عز، إيمان (2014). تقنين مقياس ميداس على طلبة الثاني ثانوي في مدينة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *12* (4)، 92-120.

العليمات، علي مصطفى، والفلفلي، هناء حسين (2016). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الفضل، فاتن عبد الله (2000). *فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للأطفال بمدينة مكة*

المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الفلفلي، هناء حسين، الوشلي، أمة الرازق، والعنسي، أسماء حمود (2018). أثر ركن تعليمي في تنمية الذكاء الرياض لدى أطفال ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة- صنعاء. *مجلة الطفولة العربية*، (77)، 10- 27.

الفلفلي، هناء حسين، والعنسي، أسماء محمود (2015). *فعالية ركن تعليمي قائم على الألعاب في تنمية الذكاء المكاني لدى أطفال ما قبل المدرسة في صنعاء/اليمن*. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي حول العلوم الإنسانية بين الواقع والمأمول (583-607)، كلتي الآداب والعلوم التربوية، جامعة الإسراء.

الفلفلي، هناء حسين، والوشلي، أمة الرزق (2018). *مدخل إلى تربية الطفل*. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر.

قوشحة، رنا عبد الرحمن (2003). *دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعملية* (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة، مصر.

القيسي، هند (2004). *تأثير الإساءة بنوعيها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الكبيسي، وهيب (2010). *الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية*. بغداد، العراق: مؤسسة مرتضى للكتاب.

المحادين، إقبال عبد الوهاب (2017). *أثر أنشطة ركن العلوم في تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسراء، الأردن.

محمد، إبراهيم الصادق سالم (2016). فلسفة الأركان التعليمية في بناء شخصية الطفل. *مجلة تأصيل العلوم*، (15).

المزروعي، عبد العزيز (2008). *تقنين مقياس ميداس MIDAS للذكاءات المتعددة لطلاب الصف الحادي عشر بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المنصور، ميرنا، وإسماعيل، اسما (2013). دور الأركان التعليمية في التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات. *مجلة جامعة دمشق*، *29* (1)، 521-552.

الهولي، عبير، وجوهر، سلوى (2006). *الأركان التعليمية في رياض الأطفال بناء وتكوين الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

الهولي، عيد عبد الله (2007). أثر استخدام ركن تعليمي مستحدث في تنمية المفاهيم والمهارات والعلاقات الرياضية لدى أطفال الروضة. *المجلة التربوية*، *85* (22)، 91-131.

الوتاري، عزة يحيى (2006). *أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية القدرات المعرفية بصنعاء* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

Al-Khateeb, L. A., & Al-Fulfuli, H. H. (2017). Evaluation of the Aspects of kindergarten Children from the Perspective of Mothers: A Comparative study between public and private kindergartens. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 3*(5) 60-83.

Gardner, H. (2000). *The disciplined minds* (2nd ed.). New York: Penguin Putnam Inc.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.21.6

Shearer, B. (1996). *The MIDAS: A professional Manual*. Columbus, OH: Greyden Press.

Shearer, B. (2006). *Assessing the Multiple Intelligences What Good can come of it? In the Teachers' Own Words*. Columbus, OH: Greyden Press.